

حَوْلَ سَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه



هذا البحث مقتبس من كتاب
(الإيمان بالملائكة عليهم السلام)
من الصفحة ٩٥ حتى الصفحة ٩٦

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناء على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد

WWW.SRAJALDEN.COM

قسم مؤلفات الإمام
- المؤلفات المكتوبة وقبسات من المؤلفات

مدير الموقع :
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

حول ميكايل عليه السلام

إن لميكايل عليه السلام مناصب عديدة ، فمنها : أنه أحد وزيري سيدنا رسول الله ﷺ في السماء . كما روى الترمذي بإسناد صحيح والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « إن لي وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الأرض ؛ فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكايل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر » .

قال العلامة القرطبي : في الحديث دليل على أن المصطفى ﷺ

هو أفضل من جبريل وميكايل عليهما السلام اه قال عبد الله : وهذا استنباط حسن وكلام حق ، لأنه حيث كان جبريل وميكايل في المنزلة عنده ﷺ منزلة الوزيرين ، فمنزله ﷺ عندهما منزلة الرئيس النبيل والأمر الأصيل ﷺ ، وإن شأن الوزير أن يشد الأزر عند احتدام الأمر . قال الله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام : ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي ، هارون أخي ، أشد به أزري ﴾ وموسى أفضل من هارون عليهما السلام .

وقد روى الطبراني والبزار وأبو نعيم عن ابن عباس مرفوعاً : « إن

الله تعالى أيّدني بأربعة وزراء ، اثنين من أهل السماء : جبريل وميكايل ،

واثنين من أهل الأرض : أبي بكر وعمر . »

ومن أجل هذا المنصب الوزاري نزل جبريل وميكائيل عليهما السلام يوم أُحديقتانلان إلى جاني رسول الله ﷺ ، كما ثبت في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : رأيتُ على يمين رسول الله ﷺ وعلى شماله يوم أحد رجلين ، عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشدِّ القتال، مارأيتهما قبلُ ولا بعدُ . يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام . وقول سعد رضي الله عنه مارأيتهما قبل - لاينافي ماورد في البخاري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر : « هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » - أي حامل السلاح - فيحتمل أن سعداً لم يرَ جبريل يوم بدر .

وجاء في حديث الطبراني والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال في جملة من حديث طويل : « قلتُ : يا جبريل على أي شيء أنت ؟ - أي على أي شيء ولاك الله تعالى في جملة ماأمرك به - قال : على الرياح والجنود . قلتُ : على أي شيء ميكائيل ؟ فقال : على النبات والقطر^(١) » .

(١) وقد أورد هذا الحديث صاحب الدر المنثور وقال : سنده حسن . أي لغيره لا اعتضاده بشواهد متعددة .